نتائج وتوصيات لجان المحاور
المنعقدة أثناء مؤتمر البحر الميت
في الفترة من 6-7 شباط/فبراير 2005

المحور السادس
المواطنون، المجتمع المدني، وإصلاح القطاع العام في المنطقة العربية

ناقش المشاركون القضايا الرئيسة واتفقوا على التوصيات التالية في كل من المجالات التالية:

أولا: الإعلام

1. يجب أن تنفتح المؤسسات الحكومية على وسائل الإعلام لتسهيل الحصول على المعلومات ووضع أسس للمساءلة.

2. يجب أن تُترجم مفاهيم الحرية وحكم القانون والمشاركة إلى أساليب عملية، وبالتالي تسمح للمواطنين بالمشاركة بشكل فعّال في عمليات وضع السياسات وصنع القرار.

3. نظرا لأن دور وسائل الإعلام في المنطقة العربية غير واضح ولأنها لا تتمتع بالاستقلالية الكافية، ثمة حاجة لتحسين جودة وسائل الإعلام من أجل خلق صحافة صادقة وظيفتها تقصي الحقائق وإعلام الجمهور.

4. يجب تحسين مؤسسات الصحافة ووسائل الإعلام لمعايير وأداء مواردها البشرية عن طريق تقديم التدريب في مجال أخلاقيات المهنة وقواعد السلوك وغيرها من الأدوات اللازمة لرفع مستوى الأداء المهني والمصداقية.

5. لا تستطيع وسائل الإعلام أن تعمل بمفردها، ومن ثم، فإنها تحتاج إلى مشاركة المجتمع المدني. وينبغي ألا يقتصر دور وسائل الإعلام على مجرد تقديم الخدمة الترفيهية فحسب، بل ينبغي أن يمتد دورها إلى تقديم المعلومات القيمة والمفيدة للمجتمع.

6. هناك حاجة لوضع استراتجية متكاملة لتطوير وسائل الإعلام في المنطقة العربية وسد الثغرات التشريعية والرقابية لضمان استقلال وسائل الإعلام.

ثانيا: المجتمع المدني

1. يتطلب تعزيز دور المجتمع المدني في إصلاح المؤسسات العامة إقامة شراكة تقوم على الثقة المتبادلة بين منظمات المجتمع المدني والحكومة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الحوار وبناء الثقة من أجل إتاحة المعلومات بسهولة بحيث يمكن إعلام الجمهور ودعم الديمقراطية القائمة على المشاركة.

2. يلعب المجتمع المدني والدولة دوراً في توجيه المواطنين، ولذا فهناك حاجة لتحديث وتعزيز الإصلاحات التشريعية ذات الصلة. وينبغي إدخال تعديلات دستورية، عند الضرورة، للاعتراف بدور منظمات المجتمع المدني وإضفاء الشرعية عليه.

3. ثمة حاجة للتدريب وتنمية المهارات في مجال الإدارة والتوعية العامة الميدانية لتعزيز دور منظمات المجتمع المدني ودعم شراكتها مع الهيئات العامة والخاصة.